

لسان العرب

(عتم) عَتَمَ الرجلُ عن الشيءِ يَعْتَمُهُ وَعَتَمَ كَفَّ عَنْهُ بعدَ المُضِيِّ فِيهِ قال الأزهري وأكثر ما يقال عَتَمَ تَعْتَمِيماً وقيل عَتَمَ احْتَبَسَ عن فِعْلِ الشيءِ يريدُه وَعَتَمَ عن الشيءِ يَعْتَمُهُ وَأَعْتَمَ وَعَتَمَ أَبْطَأَ والاسم العَتَمُ وَعَتَمَ قِرَاهُ أَخْبَرَهُ وَقَرَى عَاتِمٌ ومُعْتَمٌ بطيءٌ مُمَسِّسٌ وقد عَتَمَ قِرَاهُ وَأَعْتَمَهُ صاحِبُهُ وَعَتَمَهُ أَي أَخْبَرَهُ ويقال فلانٌ عَاتِمٌ القِرَى قال الشاعر فلما رأينا أنه عَاتِمٌ القِرَى بَخِيلٌ ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الهَضْمِ كَرَدَ مَا قال ابن بري ويقال جاءنا ضَيْفٌ عَاتِمٌ إذا جاء ذلك الوقتَ قال الراجز يَدِينِي العُلَى وَيَدِينِي المَكَارِمَ أَقْرَاهُ للضَيْفِ يُؤُوبَ عَاتِمًا وَأَعْتَمَتِ حاجَتُكَ أَي أَخْبَرَتْهَا وقد عَتَمَتِ حاجَتُكَ ولغةٌ أُخْرَى أَعْتَمَتِ حاجَتُكَ أَي أَبْطَأَتِ وأنشد قوله مَعَاتِمِ القِرَى سُرْفٌ إذا ما أَجَنَّتْ طَخِيَّةُ اللَّيْلِ البَهِيمِ وقال الطَّيْرِمَاحُ يمدح رجلاً متى يَعِدُ يُنْجِزُ ولا يَكْتَبِلُ منه العَطَايا طُولُ إِعْتَامِها وَأَنشد ثعلبُ لشاعر يهجو قوماً إذا غابَ عِنْدَكُمْ أَسْوَدُ العَيْنِ كُنْتُمْ كِرَامًا وَأَنْتُمْ ما أَقامَ أَلائِمُ تحَدَّثَ رُكبانُ الحَجَّيجِ بلُؤْمِكم وَيَقْرِي به الضَّيْفَ اللِّقَاحُ العَوَاتِمُ يقول لا تكونون كراماً حتى يَغيبَ عنكم هذا الجبلُ الذي يقال له أَسْوَدُ العَيْنِ وهو لا يَغيبُ أبداً وقوله يقري به الضيفَ اللقاحُ العواتم معناه أن أهل البادية يتشاءلون بذكر لؤمكم عن حلابِ لِقَاحِهِم حتى يُمَسُّوا فإذا طَرَ قَهَمِ الضيفُ صادفَ الألبانَ بحالها لم تُحْلَبُ فإنا لِحاجتِهِ فكان لؤمكم قِرَى الأضيافِ قال ابن الأعرابي العتَمُ يكون فعالهم مدحاً ويكون ذمماً جمعُ عَاتِمٍ وَعَتْمٌ فإذا كان مدحاً فهو الذي يَقْرِي ضيفانَه الليلَ والنهارَ وإذا كان ذمماً فهو الذي لا يَحْلَبُ لَبَنَ إِبِلِهِ مُمَسِّياً حتى ييأسَ من الضيفِ وحكى ابن بري العتمةُ الإبطاءُ أيضاً قال عمرو بن الإطنابة وجِلاداً إنْ نَشِطُتْ لَهُ عَاجِلاً لَيْسَتْ لَهُ عَتَمَةٌ وَحَمَلْ عَلَيْهِ فَمَا عَتَمَ أَي ما نَكَلَ ولا أَبْطَأَ وَضَرَبَ فلانٌ فلاناً فَمَا عَتَمَ ولا عَتَّبَ ولا كَذَّبَ أَي لم يَتَمَكَّثْ ولم يَتَباطأْ في ضربه إياه وفي حديث عمر نَهَى عن الحَرِيرِ إلا هَكَذا وهَكَذا فَمَا عَتَمْنَا أَنه يَعْنِي الأعلامَ أَي أَبْطَأْنَا عن معرفةِ ما عَنَى وأراد قال ابن بري شاهدُه قولُ الشاعر فَمَرَّ نَضِيٌّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبانِهِ وَجالَ على وَحْشِيَّهِ لم يُعْتَمِ قال الجوهري والعامَّةُ تقولُ ضَرَبَهُ فَمَا عَتَّبَ وفي الحديث في صفة نَخْلٍ أَنْ سَلَّمانَ غَرَسَ كذا وكذا وَدَرِيَّةً والنبيُّ A يُناوِلُهُ

وهو يَغْرِسُ فما عَتَمَتْ منها وَدِيَّةٌ أَي ما لَبِثَتْ أَنْ عَلِقَتْ وَعَتَمَتْ
الإبلُ تَعْتَمُ وتَعْتُمُ وَأَعْتَمَتْ واستَعْتَمَتْ حُلَيْتٌ عِشَاءً وهو من الإبطاء
والتَّأخُّرِ قال أبو محمد الحَذَلَمِيُّ فيها ضَوْيٌ قد رُدَّ من إعْتامِها
والعَتَمَةُ ثلثُ الليلِ الأولُ بعد غَيْبوبةِ الشَّفَقِ أَعْتَمَ الرجلُ صار في ذلك
الوقت ويقال أَعْتَمْنَا من العَتَمَةِ كما يقال أَصْبَحْنَا من الصُّبْحِ وَأَعْتَمَ
القومُ وَعَتَمُوا تَعْتِمًا ساروا في ذلك الوقت أَوْ وَرَدُوا أَوْ أَصْدَرُوا أَوْ
عَمَلُوا أَيَّ عَمَلٍ كان وقيل العَتَمَةُ وقتُ صلاةِ العِشَاءِ الأَخيرةِ سميت بذلك
لأَسْتِعْتَامِ نَعَمِها وقيل لِتَأخُّرِ وقتِها ابن الأعرابي عَتَمَ الليلُ وَأَعْتَمَ إذا
مَرَّ قِطْعَةٌ من الليل وقال إذا ذَهَبَ النهارُ وجاء الليلُ فقد جَنَحَ الليلُ وفي الحديث
لا يَغْلِبَنَّكُمْ الأعرابُ على اسمِ صَلَاتِكُمُ العِشَاءِ فإن اسْمُها في كتابِ العِشَاءِ
وإنما يُعْتَمُ بِحِلَابِ الإبلِ قوله إنما يُعْتَمُ بِحِلَابِ الإبلِ معناه لا تُسَمُّوْها صلاةَ
العَتَمَةِ فإن الأعرابَ الذين يَحْلِبُونَ إبلَهُم إذا أَعْتَمُوا أَي دخلوا في وقت
العَتَمَةِ سَمَّوْها صلاةَ العَتَمَةِ وسَمَّاهَا □ في كتابه صلاةَ العِشَاءِ فسَمَّوْها كما
سَمَّاهَا □ لا كما سماها الأعرابُ فنهاهم عن الاقتداء بهم ويُسْتَحَبُّ لَهُمُ التَّمَسُّكُ
بالاسمِ الناطقِ به لسانُ الشريعةِ وقيل أراد لا يَغْرِسُ زَكَمٌ فعَلَّهُم هذا فَتَوَخَّروا
صَلَاتِكُمْ ولكن صَلَّوْها إذا حَانَ وقتُها وَعَتَمَةُ الليلِ ظلامٌ أَوْ لَهَ عند سقوطِ نورِ
الشَّفَقِ يقال عَتَمَ الليلُ يَعْتَمُ وقد أَعْتَمَ الناسُ إذا دَخَلُوا في وقتِ العَتَمَةِ
وأهلُ الباديةِ يُرِيحُونَ نَعَمَهُم بُعَيْدَ المَغْرِبِ وَيُنْذِرُونَها في مُراحِها
ساعةً يَسْتَفِيقونها فإذا أَفاقَتِ وذلك بعد مَرَّ قِطْعَةٍ من الليلِ أَثَارُها وحَلابُها
وتلك الساعةُ تُسَمَّى عَتَمَةً وسمعتهم يقولون استَعْتَمُوا نَعَمَكُم حتى تُفريقَ ثم
احْتَلَبِوها وفي حديثِ أَبِي ذَرٍّ واللِّقَاحُ قد رُوِّحَتْ وحُلَيْتٌ عَتَمَتْها أَي
حُلَيْتٌ ما كانت تُحْلَبُ وقتَ العَتَمَةِ وهم يُسَمُّونَ الحِلَابَ عَتَمَةً باسمِ الوقتِ
ويقال قَعَدَ فلانٌ عندنا قَدَرِ عَتَمَةِ الحَلَّابِ أَي احتَبَسَ قدرَ احتَباسِها للإفاقةِ
وأَصْلُ العَتَمِ في كلامِ العربِ المُكْثُ والاحتَباسُ قال ابن سيدةِ والعَتَمَةُ بَقِيَّةُ
اللبَنِ تُفِيقُ بها النَّعَمُ في تلكِ الساعةِ يقال حَلَبْنَا عَتَمَةً وَعَتَمَةُ الليلِ
ظلامُهُ وقوله طَيْفٌ أَلَمٌ بذي سَلَامٍ بِسَرِي عَتَمٍ بينَ الخَيْمِ يجوزُ أن يكونَ
على حذفِ الهاءِ كقولهم هو أبو عُدْرَها وقوله أَلَيْتَ شِعْرِي هل تَنْظَرُ خالِدُ
عِيادِي على الهَجْرانِ أَم هو يائِسُ ؟ قد يكونُ من البُطْءِ أَي بِسَرِي بطيئاً وقد
عَتَمَ الليلُ يَعْتَمُ وَعَتَمَةُ الإبلِ رُجوعُها من المَرعى بعدما تُمسي وناقَةُ
عَتُومٌ وهي التي لا تَزالُ تَعَشُّى حتى تَذْهَبَ ساعةٌ من الليلِ ولا تُحْلَبُ إلا بعد

ذلك الوقت قال الراعي أُدِرُّ النِّسَّا كَيْلًا تَدِرُّ عَتُّومُهَا وَالْعَتُّومُ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِرُّ إِلَّا عَتَّمَةً قَالَ ابْنُ بَرِي قَالَ ثَعْلَبُ الْعَتُّومَةُ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرُّ وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ سُودُ صَنَاعِيَّةٍ إِذَا مَا أَوْرَدُوا صَدَرَتْ عَتُّومَتُهُمْ وَلَمَّا تَحَلَّبَ صُلَاعٌ صَلَامَةً كَأَنَّ نُوفَاهُمْ بَعَرُّ يُنْطَمِّمُهُمُ الْوَالِيدُ بِمَلْعَبٍ لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ وَتَشْيِبُ أَيُّسْمُهُمْ وَلَمَّا تَخْطَبَ وَيُرْوَى يُنْطَمِّمُهُمُ وَالْيَدُ يَلْعَبُ سُودُ صَنَاعِيَّةٍ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمِّنُونَهُ وَالصَّلَامَةُ الدَّقُّ الرَّؤُوسُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْعَتُّومُ نَاقَةٌ غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ حِلَابُهَا إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ وَقِيلَ مَا فَمَرَأٌ أَرَبَعٌ .

(* قوله « ما قمرأ أربع » كذا في الصحاح والقاموس والذي في المحكم ما قمر أربع بغير مد) ؟ فقيل عتمة رُبَعٌ أَي قَدْرٌ مَا يَحْتَبِسُ فِي عَشَائِهِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَمَرِ إِذَا كَانَ ابْنُ لَيْلَةٍ عَتَّمَةً سُخَيْلَةً حَلَّ أَهْلُهَا بِرُمَيْلَةٍ أَي قَدْرٌ احْتَبَسَ الْقَمَرُ إِذَا كَانَ ابْنُ لَيْلَةٍ ثُمَّ غُرُوبِهِ قَدْرٌ عَتَّمَةٍ سَخْلَةٍ يَرْضَعُ أُمَّه ثُمَّ يَحْتَبِسُ قَلِيلًا ثُمَّ يَعُودُ لِرَضَاعِ أُمَّه وَذَلِكَ أَنْ يَفْوَ قِ السَّخْلُ أُمَّه فُوقًا بَعْدَ فُوقٍ يَقْرُبُ وَلَا يَطُولُ وَإِذَا كَانَ الْقَمَرُ ابْنَ لَيْلَتَيْنِ قِيلَ لَهُ حَدِيثٌ أَمَتَيْنِ بِكَذِبٍ وَمَيِّنٍ وَذَلِكَ أَنْ حَدِيثَهُمَا لَا يَطُولُ لَشُغْلِهِمَا بِمَهْنَةٍ أَهْلُهُمَا وَإِذَا كَانَ ابْنُ ثَلَاثٍ قِيلَ حَدِيثٌ فَتَيَاتٍ غَيْرِ مُؤْتَلَفَاتٍ وَإِذَا كَانَ ابْنُ أَرَبَعٍ قِيلَ عَتَّمَةٌ رُبَعٌ غَيْرُ جَائِعٍ وَلَا مُرْضَعٍ أَرَادُوا أَنْ قَدَرَ احْتَبَسَ الْقَمَرُ طَالِعًا ثُمَّ غُرُوبَهُ قَدْرٌ فُوقَ هَذَا الرَّبَعِ أَوْ فُوقَ أُمَّه وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَتَّمَةٌ أُمَّ الرَّبَعِ وَإِذَا كَانَ ابْنُ خَمْسٍ قِيلَ حَدِيثٌ وَأُنْسٌ وَيُقَالُ عَشَاءٌ خَلْفَاتٍ قُوعَسٍ وَإِذَا كَانَ ابْنُ سِتِّ قِيلَ سِرٌّ وَبِتٌ وَإِذَا كَانَ ابْنُ سَبْعٍ قِيلَ دُلْجَةٌ الصَّبِيحُ وَإِذَا كَانَ ابْنُ ثَمَانٍ قِيلَ قَمَرٌ إِضْحِيَانٌ وَإِذَا كَانَ ابْنُ تِسْعٍ قِيلَ يُلَاقَطُ فِيهِ الْجِزْعُ وَإِذَا كَانَ ابْنُ عَشْرِ قِيلَ لَهُ مُخَنَّقُ الْفَجْرِ وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ نَجُومَ الشَّيْتَاءِ الْعَاتِمَاتِ الْغَوَامِضُ يَعْنِي بِالْعَاتِمَاتِ الَّتِي تُظْلِمُ مِنَ الْغَبَرَةِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ وَذَلِكَ فِي الْجَدِّ لِأَنَّ نَجُومَ الشَّيْتَاءِ أَشَدُّ إِضَاءَةً لِنَقَاءِ السَّمَاءِ وَضَيْفُ عَاتِمٍ مُقِيمٌ وَعَتَّمُ الطَّائِرُ إِذَا رَفَرَ عَلَى رَأْسِكَ وَلَمْ يَدْعُدْ وَهِيَ بِالْغَيْنِ وَالْيَاءِ أَعْلَى وَعَتَّمُ عَتَّمًا نَتَفَعَ عَنْ كِرَاعٍ وَالْعَتُّمُ وَالْعَتُّمُ شَجَرُ الزَيْتُونِ الْبَرِّي الَّذِي لَا يَحْمَلُ شَيْئًا وَقِيلَ هُوَ مَا يَنْبِتُ مِنْهُ بِالْجِبَالِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَيْدٍ الْغَافِقِيُّ الْأَسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ أَرَاكُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَتَّمٌ أَوْ بَطْمٌ الْعَتَّمُ بِالتَّحْرِيكِ الزَّيْتُونُ وَقِيلَ شَيْءٌ يُشْبِهُهُ يَنْبِتُ بِالسَّرَاةِ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ الْهَذَلِيُّ مِنْ فَوْقِهِ شُعْبٌ قُرٌّ وَأَسْفَلُهُ جَيْءٌ تَنْطَلِقُ بِالطَّيِّبَانِ وَالْعَتَّمُ

وَتَمَرُهُ الزَّغْبِيَّجُ وَالجَيْدِيُّ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الدُّورِ فَيَجْتَمِعُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ
وَمِنْهُ أُخِذَ هَذِهِ الْجَيْدِيَّةُ الْمَعْرُوفَةُ وَقَالَ أُمِيَّةٌ تِلْكَكُمْ طَرُوقَاتُهُ وَإِذَا يَرَوْهَا
فِيهَا الْعَدَاةُ فِيهَا يَنْدَبُ الْعَتَمُ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ تَسْتَنْ بِالضَّرْوِ مِنْ
بَرَاقِشَ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُتَمِ وَقَوْلُهُ ارْمِ عَلَى قَوْسِكَ مَا لَمْ
تَنْهَزِمِ رَمِي الْمَضَاءِ وَجَوَادِ بْنِ عُتَمٍ يَجُوزُ فِي عُتَمٍ أَنْ يَكُونَ اسْمُ رَجُلٍ وَأَنْ
يَكُونَ اسْمُ فَرَسٍ